الرموز والعلامات الهيروغليفية على الأختام الإيرانية

د.حنان عباس أحمد

أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد بكلية الآداب- جامعة أسيوط.

الملخص:

يتناول هذا البحث التأثيرات المصرية التى تتمثل فى الرموز والعلامات الهيروغليفية التى ظهرت على الأختام الإيرانية, حيث كان لغزو الفرس لمصر أثره على الفن الفارسى, فقد اقتبسوا بعض عناصر الفن المصرى منها الرموز المقدسة مثل الخرطوش, وعلامة الحياة, وزهرة اللوتس وعناصر اخرى منها المذبة, وقرص الشمس المجنح, والعلامات الهيروغليفية بأشكالها المختلفة.

الكلمات الدالة:

أختام أخمينية – رموز مقدسة – علامة هيروغليفية – ختم أحمس – ختم واح إيب رع – حصن برسوبوليس.

المقدمة:

تتميز كل من مصر وإيران منذ أكثر من ستة آلاف عام بأنها مركزاً من مراكز الحضارات المتقدمة فى بلاد الشرق الأدنى القديم, ولكن لم يظهر ما يثبت وجود صلة سياسية مباشرة بين مصر وإيران إلا فى القرن السادس قبل الميلاد, عندما بدأت القبائل الإيرانية عصرها الذهبى الذى أسست فيه إمبراطورية تعتبر من أعظم الإمبراطوريات التى عرفها العالم القديم.

كان للفن فى إيران طبيعته الأصلية التى تأثرت بفنون الدول التى انطوت تحت لواء الإمبراطورية الفارسية, ونتج عن ذلك فن مركب هو الفن الأخمينى الذى ظهرت فيه بوضوح التأثيرات المصرية, وترجع هذه التأثيرات إلى مجئ الفرس إلى مصر, وإقامتهم فيها فترة من الزمن, تأثروا فيها بالمظاهر المعمارية والفنية, وهناك ما يشير إلى أن الملك الفارسى دارا الأول (٥٢٢-٤٨٥ ق.م)[١] قام بترحيل الفنانين المصريين للعمل فى المبانى الملكية فى سوسة وبرسوبوليس, حيث سجل ذلك فى أحد نصوصه[٢].

وتتمثل التأثيرات المصرية على الفن الفارسى فى العديد من الجوانب, وفيما يتعلق بالفنون الصغرى فيظهر التأثير المصرى وخاصة التزيين والزخرفة إلا أنهم أدخلوا عليها بعض التعديلات لاختلاف العقيدة بين المملكتين مثل تصوير مذبح النار, وتجلى أهورامزدا وغير ذلك[٣].

ويتضح من دراسة نماذج الأختام الإيرانية من حيث شكلها العام والنقوش الزخرفية عليها امتداد تأثير الفن المصرى الذى تمثل فى الرموز والعلامات الهيروغليفية, وجاءت النقوش على هذه الأختام تحوى بعض رموز لمعبودات مصرية مثل الإله بس والإله رع, ورموز مقدسة مثل: قرص الشمس وعلامة anx التى ترمز إلى البعث والخلود وإعادة الحياة, والخرطوش الملكى Sn الذى يرمز إلى الحماية الملكية, وبعضها رموز لنباتات مثل زهرة اللوتس وسعف النخيل أو خليط من كل هذه الأشكال مجتمعة.

وفيما يتصل بالعلامات الهيروغليفية فقد ظهرت على نماذج كثيرة من الأختام الإيرانية فى سوسة وبرسوبوليس والتى تتضمن صيغ الأمنيات وأسماء لمعبودات مصرية فضلا عن ألقاب وأسماء الملوك وبعض كبار الأفراد, ويهدف البحث إلى التعرف على هذه الرموز والعلامات الهيروغليفية المصرية الواردة على الأختام الإيرانية والتى تعد دليلا على وجود النص الهيروغليفى المصرى على الأختام فى برسوبوليس, وتشير هذه الأختام إلى العديد من الموضوعات المتعلقة باستخدام فن النقش داخل جنوب غرب إيران فى عهد الملك دارا الأول.

ويمكن تمييز الرموز والعلامات الهيروغليفية التى وردت على الأختام الإيرانية فى النماذج التالية:

أولا: الأختام الإيرانية التى تظهر عليها الرموز المقدسة

الختم PFS 0284 (شكل ١):-

المصدر: حصن برسوبوليس[٤]

التأريخ: ٤٩٩/٤٩٨ ق.م

الوصف:

طبعة ختم طوله ٣سم, ارتفاعه ١,٧سم, يظهر فيها البطل المتعبد واقفًا, يضع كلتا يديه على جناحين ممتدين لكائن خرافى عبارة عن طائر برأس مزدوجة لأسد ربما يمثل التنين الأسد,[٥]

يمسك بمخالبه علامتى الحياة والخرطوش Sn, ويوجد أعلى الختم نقش باللغة اليونانية[٦].

يظهر التأثير المصرى فى تصوير رمزى anx,Sn, وربما كان تصويرهم باعتبارهم رموز للخلود والأبدية, ويعتبر رمز anxمن أشهر الرموز فى المناظر الدينية والدنيوية, وترمز إلى البعث والخلود وإعادة الحياة.

أما رمز Sn فهو يرمز إلى الشمول, ويعبر عن مفهوم الحماية والأبدية من خلال شكلها وهيئتها الشمسية, فهى ترمز إلى اللانهائية, ربما يكون الأكثر اعتيادا هو اشتراكها مع الشكل الطائر للصقر حور والمعبودات النسور المختلفة, فهذه الطيور المقدسة كثيرا ما تصور حاملة شن فى

مخالبها

شكل (١)

طبعة ختم من حصن برسوبوليس تحمل رموز مصرية

نقلا عن: Garrison,M.B.,Seals on the Persepolis Fortification Tablets ,pl.64.

٣- ختم Ward 1144 (شكل ٢)

المصدر: حصن برسوبوليس[٧].

التأريخ: العصر الأخميني.

الوصف:

صور على هذا الختم منظر لمنصة النار على جانبيها اثنين من الحراس يرتدى كل منهما التاج المسنن, ويحمل كل منهما قوس وجعبة سهام على ظهره, ويرفع كل منهما يده اليمنى فى وضع تعبدى, وممسكا زهرة اللوتس باليد اليسرى, ويوجد أعلاهما القرص الممتد للمعبود أهورامزدا.

وهكذا يتضح التأثير الفنى المصرى فى استخدام رمز زهرة اللوتس, التى ترمز إلى تجدد الميلاد, وقرص الشمس

المج

شكل (٢)

طبعة ختم إخمينى تحمل رموز مصرية

نقلا عن:

الختم Ward 1147 (شكل ٣)

التأريخ: العصر الأخميني

المصدر: حصن برسوبوليس[٨].

الوصف: يظهر المعبود المصرى بس على هذا الختم بهيئته المعتادة مصور فى وضع أمامى على هيئة قزم ذى جسم معوج غير متناسق, مع كتف عريض, وصدر مترهل, وبطن منتفخة, وسيقان قصيرة مقوسة, وأذرع طويلة, يرتدى نقبة قصيرة يتدلى منها ذيل حيوان, ويعلو رأسه تاج من الريش, وتمتاز ملامح وجهه بأنه عريض وممتلئ وذو لحية مربعة ولبدة أسد تظهر من أسفلها أذناه والأنف أفطس, ويمتد لسانه للخارج.[٩]

ويقف على جانبيه اثنان من الحراس, ويرتدى كل منهما الرداء الفارسى, ويرفعا قرص المعبود "ميترا"[١٠], ويوجد نقش عيلامى على جانب الختم.

وقد ظهر تصوير المعبود بس على ختم إخمينى آخر, يقف على اثنين من الأسد الآدمى المجنح المتقابلين, ويحمل اثنين من الغزلان,و يحيط به من الجانبين رمز مردوك ورمز زهرة, وبجانبه منظر آخر لمتعبد يقف أمام اثنين من التنين المجنح وبينهما زهرة الأقحوان, ويعلو المنظر القرص المجنح للإله أهورامزدا[١١](شكل٤)

ارتبط المعبود بس بالبعث والولادة, كما ارتبط بمفهوم الحماية, فكان يقوم بطرد الأرواح الشريرة, واتسم بالقدرة على تهدئة المعبودات, من خلال أداء رقصاته وعزف الموسيقى, مما جعله يرتبط بالمرح والسروروإحداث البهجة, وكان يصور على الأختام الإخمينية بهدف الوقاية والحماية مما يشير إلى التأثير المصرى على تلك الأختام.[١٢]

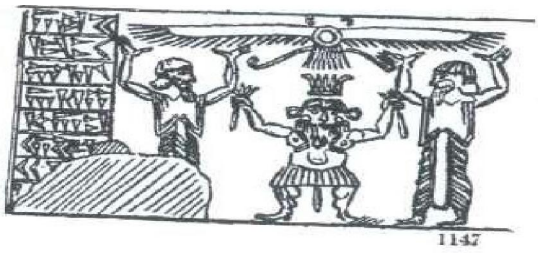

شكل (٣)

طبعة ختم يصور عليها المعبود بس

نقلا عن:

شكل (٤)

ختم PFS 80 (شكل

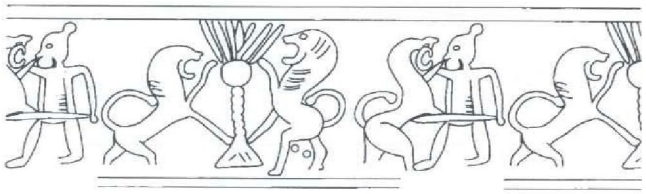

٥)

شكل (٥)

ختم MPS.39 (شكل ٦)

المصدر: قصر إبريس فى منف[١٣].

التأريخ: العصر الإخمينى, الأسرة ٢٧

الوصف: طبعة ختم صور عليه ثلاثة رجال, واحد جالس على مقعد بدون ظهر وخلفه ما يشبه جعبة السهام, ويمسك بيده اليمنى المذبة (ربما تكون إشارة أنه الاستراب الفارسى فى

مصر), وباليد الاخرى ما يشبه الإناء , وأمامه اثنين من الرجال ملتحين يمسكون بغزالة , ويوجد أعلى المنظر قرص الشمس المجنح.

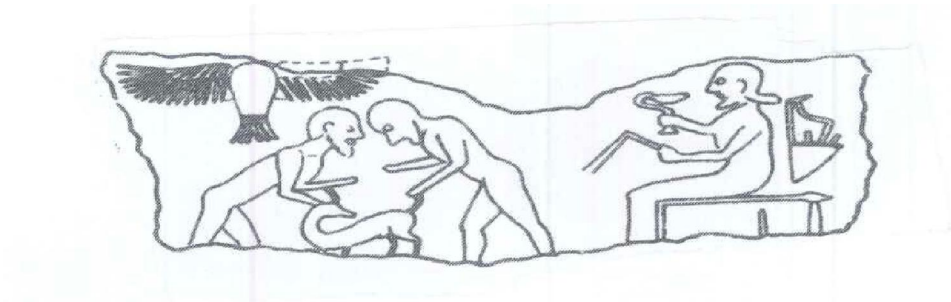

شكل (٦)

ختم AO2405

المصدر: حصن برسوبوليس.

مكان الحفظ: متحف اللوفر رقم AO2405

التأريخ: العصر الأخميني.

الوصف: طبعة ختم تصور منظر من مناظر المواجهة البطولية[١٤], البطل الفارسي يواجه اثنين من الأسد الآدمي المجنح, المتقابلين برؤوسهم, ويمسك البطل بهما من خلال علامتي Sn التي تعلو رأس كل منهما, ويعلو المنظر قرص المعبود ميترا.

ثانيا: الأختام الإيرانية التي تظهر عليها العلامات الهيروغليفية:

١- ختم أحمس[١٥] شكل (٨):-

المصدر: غير معروف.

التأريخ: عهد دارا الأول

الوصف:

طبعة ختم من الكوارتز البنى, محفوظ بالمتحف البريطانى برقم ANE 89585 يصور عليه رجل ذو لحية ويرتدى التاج المسنن, ورداء أخميني بأكمام واسعة تظهر ذراعيه, ويمسك بقرنى ثورين مجنحين, ويلتفت كل منهما إليه برأسه, ويقفوا جميعا على اثنين من رموز أبى الهول المجنح برأس آدمية ولحية وتاج مسنن أيضا, ويتكرر هذا المشهد على الختم. ويمكن مقارنة مشهد الصراع وملابس البطل وطراز التاج الأخميني المسنن وكذلك أبو الهول المجنح بعدد من الأختام التى عثر عليها فى حصن برسوبوليس[١٦].

ويلاحظ أن الرجل الواقف فوق رمزى أبى الهول يمثل ظهور إله الشمس لحظة شروقه يضع قدمه على الجبل, وهو يظهر بين أبواب الشرق التى يعلو كلا منها أسد (وهو رمز للشمس)[١٧], وتوجد مناظر مشابهة لهذا الختم على أختام عيلامية وعراقية يظهر عليها الإله شمش واقفا على ظهرى أبى الهول المجنح المتدابرين[١٨].

يظهر فى أعلى الختم علامتى iaH, ms[١٩] بينما يجلس رامى السهام على مقعد بظهر قصير يرتدى خوذة ورداء طويل ممسكا بقوس وسهم, وعلى ظهره جعبة سهام.

تعددت الآراء حول ماهية رامى السهام وعلامتى iaH-ms, فيرى Ward أن هذه الرموز تمثل الإله يقف على شكلين لأبى الهول المجنح وأن رامى السهام صور على الختم لشغل المسافة بينهما, وأن رمز الهلال وجلود الثعالب اندمجوا فى رمز واحد[٢٠], بينما يرى Lajard أن العلامتين iaH-ms والتى يمكن مقارنتها مع ختم العقرب من قصر واح-إيب-رع (إبريس) فى منف[٢١] (شكل)، ويحتمل أنه يشيرإلى اسم شخص يدعى أحمس[٢٢] أو هو الملك "أحمس الثانى" (أمازيس) على الرغم من عدم وجود خرطوش

ملكى[٢٣], وهو ما يؤكده Gauthier بأن اسم هذا الملك يأتى أحيانا بدون خرطوش ملكى سواء على الأختام أو الجعارين[٢٤].

وتجدر الإشارة إلى أن الملك أحمس الثانى (٥٦٨-٥٢٦ق.م)[٢٥] توفى قبل غزو الفرس لمصر, وبالتالى فمن الصعب أن ينسب إليه هذا الختم, ويرجح أن يكون خاص بأحد القادة العسكريين الذى حمل اسم أحمس, وقد يساعد تصوير رامى السهام الجالس فى تحديد صاحب الختم فربما يكون مخصص للاسم مثلما يستخدم رامى السهام أو الجندى كمخصص لكلمة mSa

من ناحية اخرى يذكر هيرودوت أن قائداً عسكريا يدعى أمازيس كان مسئولا عن قيادة الجيش المصرى فى عهد "دارا الأول", ويؤكد ذلك وجود لوحة عثر عليها فى منف ومحفوظة فى متحف اللوفر يصور عليها رجل فارسى يدعى "أحمس" شغل منصب قائد فى الجيش الفارسى يقدم من خلالها القرابين لأحد الآلهة المصرية, وتؤرخ بعهد الملك "دارا الأول",[٢٦]وهكذا يمكن القول أن القائد العسكرى أحمس الذى عاش فى مصر فى فترة الحكم الفارسى هو صاحب هذا الختم والذى يظهر عليه بوضوح التأثيرات الفنية المصرية وخاصة العلامات الهيروغليفية.

٢- ختم أحمس PFT 0136 (شكل)

المصدر: حصن برسوبوليس.

التأريخ: القرن الخامس قبل الميلاد

الوصف: طبعة ختم أسطوانى من الطراز الأخمينى تظهر عليه علامات هيروغليفية, تحوى اسم iaH-ms داخل خرطوش ملكى يعلوه ريشتان نعام بينهما قرص الشمس ,وكان شائعا منذ عصر الدولة الوسطى[٢٧], ويبدو أن هذه النماذج من الأختام مشتقة من النماذج المصرية التى انتقلت إلى إيران قبل الغزو الأخمينى, وليست ضمن الوثائق الإدارية الخاصة بطبعات أختام برسوبوليس.

ويمكن مقارنة هذا الختم بالختم السابق الذى ظهر عليه علامتى iaH-ms, فقد صور عليهما مناظر أخمينية خالصة مع وجود اسم أحمس عليه, ويظهر من هذا الخرطوش تأثر الأختام الإيرانية بشكل العلامات الهيروغليفية كأحد مظاهر التأثر الإيرانى بالفن المصرى القديم, وإن اختلفت فى التفاصيل المكونة بالمقارنة بالخراطيش المصرية.

ويرى البعض أن هذا الختم ربما يكون ختم موروث لأغراض تمثيل العلاقات الخارجية مع إيران خلال عهد الملك "أحمس الثانى", وتم الاحتفاظ به واستخدم فيما بعد لأغراض عامة[٢٨].

٣- ختم PFS0155 (شكل)

المصدر: حصن برسوبوليس[٢٩]

التأريخ: العصر الإخميني.

الوصف: طبعة ختم على هيئة جعل, طوله ١,٦سم, وعرضه ١,٢٠سم, تحوى رموزا مصرية مقدسة, صور عليه أشكال آدمية فى وضع المواجهة, بينهما ثلاثة رموز يمثلون صقر ومسند رأس عليه زهرة لوتس[٣٠], ويعلو الختم قرص الشمس المجنح, وأسفل المنظر علامة nb , وهنا تظهر التأثيرات المصرية على هذا الختم الذى ورد عليه عدد من الرموزالمقدسة منها الصقر رمز المعبود حور بغرض الحماية, وقرص الشمس المجنح[٣١], وعلامة nb التى ترمز إلى الشمول والإحاطة والسيادة[٣٢].

٤- ختم BMFA 98.700 (شكل

المصدر: غير معروف.

التأريخ: العصر الإخميني

الوصف: طبعة ختم من الكوارتز الرمادى, محفوظ بمتحف الفنون الجميلة فى بوسطن, يظهر عليه البطل يواجه أسدين, حيث صور بلحية يرتدى نقبة قصيرة, وعصابة للرأس, ويمسك بأسدين مما يشير إلى الطراز الأخميني لهذا الختم والتى تتشابه مع أختام حصن برسوبوليس, وتؤرخ بحوالى (٥٤٩-٥٠٩ ق.م)[٣٣], ويوجد بجانب المنظر نقش رأسى يقرأ:

IaH-ir-di.s[٣٤]

ويبدوأنه اسم رجل أو امرأة كان معروفا من قبل العصر الصاوى حتى العصر البطلمى[٣٥], ويمكن مقارنته مع الختم التالى والذى ورد عليه نفس الاسم.

ختم IaH-ir-di.sشكل ()

المصدر: غير معروف

التأريخ: إخميني

الوصف: طبعة ختم مجهولة المصدر, محفوظ فى متحف الفنون الجميلة فى بوسطن, يظهر عليها منظر تعبد و يمكن مقارنتها بالأختام البابلية, حيث يرفع المتعبد يديه أمام رمز الإله مردوك الموضوع على مذبح أو قاعدة تمثال, ونقش عليه عدد من الرموز الدينية وبجانبها مجموعة من العلامات الهيروغليفية وتقرأ:

di anX iaH ir di.s

فلتعطى الحياة ل iaH ir di.s[٣٦]

وهكذا يبدو أن هذا الختم يخص صاحب الختم السابق, ويلاحظ هنا أنه تأثر بالطراز البابلى الكلدانى, حيث تظهر العناصر المصورة عليه تشابه مع أختام النصف الثانى من العصر البابلى

الكلدانى حوالى النصف الثانى من القرن الخامس قبل الميلاد.

٣٧

ختم WAH- ib- Ra[٣٨]

المصدر: غير معروف.

التأريخ: العصر الأخمينى

الوصف: طبعة ختم يظهر عليه منظر رجل يرتدى رداء فارسى, ويضع عمامة, ويمسك بمقمعة فى يده اليسرى , ويمسك بيده اليمنى بأسد يواجهه, وبجانبه رجل راكع على قاعدة رافعا يديه فى وضع تعبد أمام خرطوش يعلوه ريشتان بينهما قرص الشمس, وكتب بداخل الخرطوش اسم

WAH-ib-Ra[٣٩] يسبقها sA-PtH وتقرأ (WAH ib Ra) sA PtH

"بتاح يحمى واح إيب رع"

ومن الملاحظ أن المنظر المصور على الختم هو موضوع أخمينى حيث شكل الرداء الفارسى, وهيئة الشخص الراكع فى وضع تعبدى, والذى تكرر على النقوش الأخمينية التى وجدت فى

مصر مثل لوحة القناة للملك دارا, ونقش آخر من تل المسخوطة[٤٠], ويبدو أن "واح إيب رع" الذى جاء فى الخرطوش هو اسم غير ملكى, لأن الملك واح إيب رع "إبريس" توفى قبل دخول الفرس لمصر, ويلاحظ أيضا وجود أمثلة لأختام إيرانية ورد عليها أسماء غير ملكية وضعت داخل خرطوش[٤١].

٧- ختم رقم PFA 0300s

المصدر: حصن برسوبوليس.

التأريخ: العصر الأخمينى.

الوصف: طبعة ختم على هيئة جعل, أبعاده طوله ١,٢٠سم, عرضه ٨٠سم, عليه نقش هيروغليفىيمثل صيغة أمنيات تقرأ

Anx mAat Imn

"فلتحيا عدالة آمون"

كما تضمن هذا الختم نقشا بالآرامية يبدو أنه اسم لشخص يحتمل أنه تاجر مسافر, وذلك استنادا على أن هذا النموذج ظهر على أختام عيلامية تخص مسافرين,[٤٢] مما يشير إلى العلاقات التجارية السلمية.

نتائج البحث:

- من خلال ما تطرقنا إليه فى هذه الدراسة يتضح أن الفن الإيرانى وخاصة الفنون الصغرى منه متمثلة فى الأختام بأنواعها المختلفة, وقد تأثرت تأثرا واضحا بالفن المصرى, واقتبست عناصر كثيرة منه, واستطاع أن يجمع بينه وبين الفن الأخمينى ليضعها فى صورة زخرفية جديدة تتناسب بالظروف الموضوعية لتلك الفترة.
- تبين من دراسة الأختام الإيرانية التى نقش عليها رموز وعلامات هيروغليفية من حصن برسوبوليس أن اللغة المصرية القديمة كانت أحد اللغات التى استخدمت فى نقش الأختام فى جنوب غرب إيران فى عهد الملك "دارا الأول".
- وجود هذه الأختام ذات الطابع المصرى فى برسوبوليس قد يكون طبيعيا نتيجة للعلاقات التجارية السلمية بين مصر وإيران طبقا للمصالح الاقتصادية المشتركة.
- عكست الأختام التى تضمنت رموزا تصويرية مصرية وعلامات هيروغليفية أهمية المركز الاجتماعى لأصحاب الأختام, حيث جعلوها ذات تصميمات فريدة فى برسوبوليس.
- اتضح من انتشار عدد من الأختام فى برسوبوليس تحمل اسم أحمس الثانى وجود علاقات خارجية بين مصر وإيران قبل الغزو الفارسى, كما ظهر عدد من القادة العسكريين وكبار الأفراد من عهد دارا الأول وحملوا اسم أحمس مما أعطى أهمية لتصميم الختم وبالتالى لصاحبه.

---

[1] De Meulenaere,H., Darius,LA IV,1982,col.998; Depuydt,L.,"Regnal years and Civil Calender in Achaemenid Egypt",JEA,81,1995,p.167; Briant,P., Histoire de l'empire Perse de Cyrus a Alexandre,Paris,1996,p.119.

[٢] أحمد أمين سليم: دراسات فى حضارة الشرق الأدنى القديم, مصر- العراق- إيران, بيروت, ١٩٩٢,ص٣٥٣, ٣٦١.

[٣] حسن بيرنيا: تاريخ إيران القديم, ترجمة: محمد نور الدين عبد المنعم, والسباعى محمد السباعى, مراجعة: يحيى الخشاب,القاهرة, ١٩٧٩, ص١٥٠.

[٤] برسوبوليس: اتخذها "دارا الأول" (٥٢٢-٤٨٥ ق.م) عاصمة جديدة فى موطنه الأصلى بإقليم فارس, وتقع جنوب بازارجادة, وهى المدينة المعروفة باسم "اصطخرا" أى الحصن, وتعد برسوبوليس النموذج الأمثل للمدينة الملكية الأخمينية, وقد عثر فى خرائبها على بقايا أثرية هامة فيها عناصر مختلطة من العمارة والزخرفة.

أحمد أمين سليم: دراسات فى حضارة الشرق الأدنى القديم, ص٣٥٨؛ ثروت عكاشة: الفن الفارسى القديم, القاهرة, ١٩٨٩, ص١٤٢-١٤٣.

[٥] أحد الحيوانات الخرافية المركبة و لها رأس طائر, ويطلق عليها الجريفن المجنح أو التنين المجنح, وقد ظهر على أحد الأختام العيلامية وانتشر تصويره على الأختام الكاشية والآشورية فى مناظر المطاردة والقتال, حيث يوجه إليه أحد الأبطال سهمه, وظلت أهميته غير معروفة بشكل مؤكد, ويبدو أن له مغزى دينى يرتبط بالحماية السحرية.

Van Buren,E.D.,"The Dragon in Ancient Mesopotamia", Or,15,Rome,1946,p.5; Madhloum,T.,More Notes on Near Easter Griffin,Summer,XX,no.1,2,Baghdad,1964,pp.57-62.

6 Garrison,M.B.,Seals on the Persepolis Fortification Tablets,vol.I,images of Heroic Encounter, Chicago,2001,p.192; Cameron,G.,"Darius' Daughter and the Persepolis Inscriptions",JNES I,1942,pl.446 G; Posner,E., Archives in the Ancient World, Cambridge,1972,p.124,fig.28G; Root,M.C.,"Cultural Pluralisms on the Persepolis Fortification Tablets", Topoi Supplement I,Cambridge,1997,pp.233-234,fig.1.

7 Ward,W.H., The Seal Cylinders of Weastern Asia,Washington,1910,p.340.

8 Ward, ,W.H., The Seal Cylinders of Weastern Asia,p.340.

9 LA I,721;Malaise,OEAEI, p.179; RARG,p.102;Dasen,Y.,Dwarfs in Ancient Egypt and Greece,p.55; Robins,G., Women in Ancient Egypt, London,1993,p.83;
عزة فاروق سيد: الإله بس ودوره فى الديانة المصرية, القاهرة,٢٠٠٥,ص٢٦.

[١٠] ظهرت عبادة "ميترا"بجانب عبادة "أهورامزدا", ويوازى دور الإله "ميترا" فى العقيدة الإيرانية يوازى دور الإله "شمش" فى الفكر الدينى العراقى, وقد كانت إحدى وظائفه الرئيسية هى ضمان المعاملات التجارية والعقود والاتفاقات, كما اعتبر إلهًا للحرب, وكذلك ارتبط بالخصب, فهو الذى ينضج المحاصيل لأنه إله الشمس, واعتبرته "الأوفستا" واحدا من أعظم آلهة النور والعدل, وكان الملوك الأخمينيون يتضرعون إليه فى نقوشهم, كما يدخل فى تركيب بعض الأسماء سواء الملوك أوالعامة, ومن أهم صفاته أنه المحارب القوى الذى يتعبد إليه المحاربون وهم على ظهور جيادهم قبل ذهابهم إلى المعركة, بالإضافة إلى أنه قاضى الأرواح بعد الموت, وكان أتباع زرادشت يعتقدون أن "ميترا" مكلف من قبل الإله "أهورا مازدا" بدفع الشر والسوء, فهو الذى يساعد أهورامازدا, وكان قرص الشمس المجنح يرمز إلى إله الشمس "ميترا", حيث انتشر تصويره بهذا الرمز.

تقى الدباغ: "آلهة فوق الأرض, دراسة مقارنة بين المعتقدات الدينية القديمة فى الشرق الأدنى واليونان", سومر, الجزء الأول والثانى, المجلد الثالث والعشرون, بغداد, ١٩٦٧, ص١١٤؛ جفرى بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب القديمة, ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام, الكويت, ١٩٩٣, ص١٢٦.

Bordreuil,P., Catalogue des Sceaux Ouest-Semitiques Inscrits,Paris,1988,p.99

[١١] Ward,W.H.,The Seal cylinders of Western Asiap.337.

[١٢] Spence,L.,Ancient Egyptian Myths and Legends,NewYork,1990,p.282;Perrot,J.,The Palace of Darius at Susa: The Great Royal Residence of Achaemenid Persia,London,2013,p.324.

[١٣] يقع قصر واح إيب رع (إبريس) شمال منف حيث أعاد استخدام موقع قصر قديم من عصر الأسرة الثانية عشر, وأعاد على أنقاضه بناء قصره الجديد الذى اكتشفه بترى فى حفائره بمدينة منف خلال مواسم ١٩٠٨- ١٩٠٩, فكشف عن

العديد من اللقى الأثرية التى تشير إلى استخدام ملوك الفرس من الأسرة السابعة والعشرين للموقع كمقر للجيش الفارسى ومقرا لحكم ولاته, فكان السترابالفارسى يحكم مصر من قصر منف هذا.

وقد عثر على العديد من الجعارين التى سجلت عليها مناظر أخمينية, ونقوش مصرية, ذلك بالإضافة إلى المجموعة من الأختام الأخمينية

١٤ Ward,W.H.,The Seal Cylinders of Weastern Asia,p.338,fig.1119.

١٥ Ward,W.H.,The Seal Cylinders of Weastern Asia,pp.337-338,Fig.1118.

١٦ Cf.Schmidt,E.,Persopolis II. Contents of the Treasury and other Discoveries. The University of Chicago Oriental Institute Publications,vol.69,Chicago,1957,pp.18-23,pls.1-5.

١٧ Frankfort,H.,Cylinder Seals,A Documentary Essay on the Art and Religion of the Ancient Near East,London,1939,pp.98-99;Black,J., Green,A., Gods,Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia,London,1992,p.183,pl.152.

١٨ Ghaempanah,N. M. Afarin, R.,M.,& others, "Mythological scenes from ancient Mesoptamia on Elamit Cylinder seals", Journal of Anthropology and Archaeology, vol.2 2014,p.132

١٩ Gardiner,A.H.,Egyptian Grammar, Being an introduction to the study of hieroglyphics,Oxford,1957, sign.list N11,F.31.

٢٠ Ward,W.H.,The Seal Cylinders of Weastern Asia,pp.337.

٢١ Petrie, F., Walker, J., The Palace of Apries (Memphis II), London (1909), p.11.

٢٢ Ranke,H.,Die Agyptischen Personennamen,I,Gluckstadt,1935,12,no.19.

٢٣ Lajard,F.,Introduction a l'etude du Culte Public etdes mysteres de Mithra en orient et occident,Paris,1847,pl.XIII,fig.8.

٢٤ Gauthier,H.,Le Livre des rois d'Egypte,IV,Le Caire,1916,p.126,nos.LXI-LXII;p.130,no LXXIV.

٢٥ De Meulenaere,H.,Amasis,LAII,1973,col.181-182.

٢٦ Posener,G.,"La Premiere domination Perse enEgypte",BdE,XI,Cairo,1936,p.178.

٢٧ عثر على ختم مماثل لهذا الختم فى برسوبوليس كتب عليه Xnmw-ib وليس الاسم الشخصى iaH-ms, كما ظهر نفس الخرطوش على ختم للملك دارا كتب اسمه بالمسمارية, ويعلوه أيضا الريشتان وقرص الشمس, ويتضح فيه التأثير المصرى أيضا.
Schmidt,E.,Persopolis II,pls.47 nos.3,5; Michaelidis,G.,Quelques objets inedits d'epoque Perse,ASAE,43,1943,p.94,figs.28-29.

٢٨ with Egyptian Inscriptions,p.48;Giovino,M.,Egyptian Garison,M.B.,Seals Hieroglyphs,pp.105-107.

٢٩ Buchanan,B.,& Moorey,Catalogue of Ancient Near Eastern Seals in Ashmolean Museum,III,Oxford,1988,p.70; Garrison,M.B.,Seals with Egyptian Inscriptions,pp.11-13.

٣٠ تعتبر زهرة اللوتس من أكثر الرموز شيوعا فى الفن المصرى, وقد ورد ذكر معبود الشمس الطفل الذى يخرج من زهرة اللوتس فى الفصل الخامس عشر من كتاب الموتى, ورمز المصريون لظهور الروح للحياة من المياه بزهرة اللوتس, فهى ترمز إلى الولادة المتجددة وشروق الشمس, واستخدمت كرمز لمصر العليا, وكثيرا ما صورت مع الإله نفرتوم سيد العطور.
ويلكنسون: قراءة الفن المصرى القديم,ص١٢٦-١٢٧؛

Weidner,S.,Lotos im Alten Agypten,Pfaffen weiler,Bruxelles,1986,p.3.

٣١ اقتبس الفرس صورة قرص الشمس المجنح, وهو مظهر سماوى مصرى خالص, ويوضح ظهور الإله "أهورامزدا" فى صورة طائر برأس إنسان ناشر جناحيه,ويرتبط برمز الحماية الإلهية.

مروة محمود محمد: قرص الشمس المجنح فى مصر والشرق الأدنى القديم حتى نهاية الألف الأول قبل الميلاد, دراسة مقارنة, رسالة دكتوراة غير منشورة, كلية الآداب-جامعة المنيا,٢٠١٦,ص٢٣١.

٣٢

٣٣ Ward,W.H.,The Seal Cylinders of Weastern Asia,p.336,fig.1108.

٣٤ Gardiner,A.H.,Egyptian Grammar,sign-list N.11,D.4,X.8,O.34.

٣٥ Ranke,H.,Die Agyptischen Personennamen,I,p.12,no.15; Luddeckens,E.,Demotisches Namenbuch,Wiesbaden,1980,p.81.

٣٦ der,H.H.,Altorientalische Siegelsteine der Sammlung Hans Silvius von Osten,Von Aulock, Studia Ethnographica Upsaliensia,XIII,Uppsala,1957,p.121,no.332.

٣٧ See.Ehrenberg,E.,"A Corpus of Early Fifth Century seal Impressions in the Yale Babylonian Collection",Baghdadder Mitteilungen,31,2000,p.312;Collon,D.,Catalogue of the British Museum, Cylinder Seals,V.,Neo-Assyrian and western Asiatic Seals in the Neo-Babylonian periods.London,2001,p.195,no.393,pl.XXXII.

٣٨ Lajard,F.,Introduction a l'etude du Culte Public,pl.XXX,fig.2;Menant,J.,Les Pierres gravees de la Haute-Asie.Recherches sur la glyptique Orientale.II,Paris,1886,p.202,fig.20.

٣٩ Gardiner,A.H.,Egyptian Grammar,sign-list N.5,V.29,F.34.

٤٠ Root,M.C.,The King and Kingship in Achaemenid Art,Leiden,1979,pp.61-68,pl.IX.

٤١ Giovino,M.,Egyptian Hieroglyphs,p.11.

٤٢ Garison,M.,Seals with Egyptian Inscriptions,pp.14-16.